http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1667) السنة السابعة -السبت (5) كانون الاول 2009

تزين شوارع بغداد

مظـــلات جـديـدة لانتظـار الحـافـــلات

كتابة وتصوير/أفراح شوقي

لم تزل مواقف حافلات نقل الركاب المنتشرة على جانبي الكرخ والرصافة، تحتفظ بذاكرة طرية لدى معظم ركاب وسائل النقل الحكومي، وشكلت ساعات الانتظار لبعضهم علامة فارقة، ومناسبة مهمة غيرت مجرى حياتهم. منهم من التقى بحبه الأول هناك والآخر(انشتل) ساعات تحت سقوفها بانتظار الحبيب، وهناك من لم يتوان عن كتابة مذكراته بدهان اسود وتوقيع كبير ورسومات تجاوزت حدود الحياء أحيانا، وغيرها من مواقف وذكريات تجمعت لدي وانا ألج كابينة الانتظار الجديدة والأنيقة التي تولت نصبها وزارة النقل مؤخراً في تقاطع منطقة الجادرية، بالقرب من جامعة بغداد. الكابينة صممت بشكل هندسي جميل من مادة الألمنيوم المغلف بالزجاج الشفاف والمقاعد البلاستيكية المريحة، بتدريجات اللونين الأزرق والأبيض، وجهزت بمرشحات للهواء وانارة مناسبة ونوافذ متحركة للتحكم في إغلاقها، و فتحها حسب الحالة الجوية. المظلات الجديدة حازت رضا واستحسان المواطنين والطلبة الذين تفاعلوا مع منظرها الجميل، بعد ان أتعبتهم المظلات الكونكريتية الصم السابقة، وتهالك معظمها، وتحول بعضها الآخر الى أكشاك للبقالة وبيع المواد الغذائية،وصار انتظار الحافلة وخطوط النقل الخاص، مهمة صعبة على الكثيرين ممن يضطرون للنزول الى الشارع بعد احتلال الأرصفة واقامة محال وبسطيات او مواقف طارئة للسيارات عليها. اثل معاذ طالبة في المرحلة الرابعة بكلية العلوم السياسية قالت لـ (أخيرة المدى): فرحنا كثيرا بتلك المبادرة، وكان مكان نصبها مناسباً لنا، فنحن نضطر لانتظار الخطوط كل يوم، ونواجه صعوبة في الحصول على مكان ظليل، وتعرفين ازمة الشوارع وطول ساعات الانتظار.زميلتها فرح عدنان اقترحت ان يصار الى تخصيص مواقف للنساء وأخرى للرجال، للحد من التحرشات (كما عبرت). وأشار الطالب سعد ربيع الى نجاح الفكرة وجمالها لكنه اقترح توسيع تلك المظلة في المستقبل لتستوعب أعداد المنتظرين. ام محمد(ربة بيت) كانت تستريح من عناء المشي في الكابينة، سألتها عن رأيها بتصميم المظلة فقالت: انها جميلة وحديثة، نتمنى على شبابنا المحافظة على جماليتها وان لايكتبوا على جدرانها ويشوهوا منظرها. وقبل ان تغادر استدركت لتقول: (وياريت مانشوف بيها لافتات مرشحي الانتخابات القادمة التي ستغزو بالتاكيد كل شبر في الشارع مثلما في الانتخابات الماضية)! مصدر في وزارة النقل أكد ان الشركة العامة للنقل الخاص ماضية باتجاه تطوير قطاع النقل وتوفير خدمات لائقة ومتطورة للمواطنين وبما يضاهي الخدمات المتوفرة في الدول المتقدمة، ومنها نصب العشرات من مظلات انتظار المركبات ذات الطراز الحديث في التقاطعات والشوارع العامة في بغداد والمحافظات. وأوضح المصدر انه يتمنى على المستفيدين من تلك المواقف أن يحافظوا على جماليتها ونظافتها لأنها في خدمة الجميع. وأضاف المصدر أن الشركة تستكمل إجراءاتها التعاقدية مع الشركة العامة لتنفيذ مشاريع النقل لانجاز تصاميم خمسة من مرائب بغداد الرئيسة (النهضة – الواسطي – باب المعظم – بغداد الجديدة الأول –بغداد الجديدة الثاني) وبمبلغ إجمالي قدره (١٤٠) مليون دينار وفق طراز معماري حديث يواكب العصر.

وقفة

alaqasi@yahoo.com

ضرب الطلاب في المدارس

محمد درويش علي

بدأت تستشري شيئاً فشيئاً ظاهرة ضرب الطلاب في المدارس، وبدأت العوائل التي لديها طلاب في الابتدائية والمتوسطة، تتذمرمن الحالة الشاذة هذه، التي تعيق الاطفال ولاتخلق منهم نشءاً صالحاً يخدم المجتمع، وانما تخلق انساناً خائفاً من نفسه أولاً، وبالتالي من المجتمع، أي يصبح معوقاً دون أن ندري وعالة على أهله بدرجة خاصة والآخرين بدرجة عامة. ونستمع يومياً الى قصص أشبه بالغرائب عن الحالة هذه، وكيف يتفنن المعلمون والمدرسون في استخدام وسائل الضرب، التي وصلت عند البعض منهم الى العصا، ان لم يضرب فانه يلوح بها وهذا أضعف الايمان. أما استخدام الصفع فبات شيئاً مألوفاً، فضلاً عن مصاحبة الصفعة بكلمة نابية، ومراجعات أولياء أمور الطلاب باتت تتكرر هي الاخرى لمعرفة لماذا الضرب والسبب الذي يكمن وراء ذلك. ان العملية التربوية هي عملية تعتمد افهام الطالب دوره في المستقبل، وماذا عليه ان يفعل، وتنمية قدراته الذهنية، من خلال طرح أسئلة عليه يفهم مغزاها وترفع من الروح المعنوية لديه وتجعله يشعر ان الذي يدرسه، هو أب ومرب لايعبع ومصدر خوف له، يتحاشاه ويكره الذهاب الى المدرسة بسببه، ونكون بذلك قد خسرنا الكثير من طلابنا سواء بتركهم الدراسة أم بخلق العوق لديهم، وجعلهم بحاجة الى علاج.

والحالة هذه تذكرني بحالة أخرى معاكسة للحالة التي نحن بصدد الحديث عنها، وهي ان معاوناً لمدير مدرستنا المتوسطة أيام زمان، كان يلجأ اليه معظم الطلاب، ويتحدثون معه حتى في أمور ومشاكل بيوتهم، وكان رحمه الله يصغي لهم، ويحل مشاكلهم، بصبر وبروح أبوية. وبات هذا المعاون رمزاً يحتذى به، ويمازحه زملاؤه بالقول: لماذا لايلجأ الطلاب الينا ويلجؤون اليك؟ هل بامكان معلمينا ومدرسينا الآن أن يكونوا مثل هذا المدرس الذي أصبح مثل شمعة من أجل أولاده الطلاب، ومثل هذا النموذج كثير. على ادارات المدارس ان تعي حقيقة مايجري وان تفكر في الموضوع بشكل جيد، وكذلك على الهيئات التدريسية ان تتعامل مع التلاميذ والطلاب بشكل أبوي وتكسبهم، لاان يخلقوا مسافة شاسعة فيما بينهم. فهؤلاء هم رجال المستقبل الذين يعول البلد عليهم، والاهتمام بهم هو الاهتمام بالمستقبل الذي نرنو اليه جميعاً ونعول عليه. هل فكرت وزارة التربية بذلك واتخذت اجراءاتها لمنعه قبل ان يستفحل الموضوع ونفكر بحل له دون جدوى؟

عفيفة أسكندر تغني (ياحلو ياأسمر) في مجلس السهيل

السهيل مع عفيفة اسكندر

بغداد/ زهير الفتلاوي

ضيفت النائبة صفية السهيل في مجلسها الثقافي والفني، الذي تقيمه في دارها، الفنانة الكبيرة عفيفة أسكندر التي أطربت الحضور من الفنانين والأدباء والاعلاميين والنواب، بأغنيتها الشهيرة (ياحلو ياأسمر). وضم المجلس اقامة معرض للفنون التشكيلية، وفعاليات لفرقة الجالغي البغدادي،تم فيها تقديم أغان فولكلورية، ومحاضرة للمؤرخ سالم الآلوسي عن تاريخ بغداد وانطباعات الرحالة الاجانب عنها. وتحدث بعد ذلك عدد من الدبلوماسيين عن تاريخ بغداد أيضاً. والقيت كذلك قصائد شعرية منها قصيدة للشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري، القتها ابنته خيال الجواهري، وقصائد أخرى تغنت بالعراق. ثم تحدثت النائبة صفية السهيل في كلمة قصيرة لها عن هذا الاحتفال قائلة: أقمنا هذا المجلس احتفاءً بيوم بغداد، ونستمر في تقديمه سنوياً، ليطلع العالم على عودة الحياة الى هذه المدينة العريقة التي كانت ومازالت قبلة للعالمين. وفي ختام الاحتفالية وزعت الهدايا بين المشاركين.

الصيادون عادوا لهوايتهم ومحظور عليهم الغزلان

بغداد/ نورا خالد
تصوير: مهدي الخالدي

بعد مصادرة المكان الذي كانت تشغله جمعية هواة الصيد في مفرق الدورة بعد عام ٢٠٠٣ استأجرنا مكاناً في نادي الصيد للاستمرار في عملنا، وللعناية بهواة الصيد وما زلنا نطمح الى اعادة مكان الجمعية ليمارس الهواة هوايتهم بحرية كون المكان الأصلي للجمعية واسعا ويمكن الاستفادة منه في تدريب كلاب الصيد، وتدريب الهواة على الرماية وغيرها من الأمور الاخرى الخاصة بالصيد. هذا ماقاله رئيس جمعية الصيادين العراقيين د/ رعد السعدون. وأضاف: هناك نوعان من الصيد الأول صيد الحمام المحلي والدراج والنوع الثاني صيد الطيور المائية في منطقة الأهوار في ميسان والبصرة. واعضاء هذه الجمعية نوعان ايضاً الاعضاء الدائميون الذين يصيدون بالبنادق وعددهم ١٠٠٠ عضو والاعضاء الوقتيون الذين يصيدون بالصقور وعددهم ٣٠٠٠ عضو. ويخرج الاعضاء يومي الخميس والجمعة الى البرية لممارسة هواية الصيد، ولكن بعد الظروف الامنية التي مر بها العراق بدأ الاعضاء يتخوفون من الخروج للصيد فتراجعت هذه الهواية كثيراً. الا انه في الوقت الحالي وبعد الاستقرار الأمني عاد الهواة الى ممارسة الصيد ولكن هنالك قراراً يمنع الصيد لمدة سنتين لغرض تكاثر الحيوانات البرية.ولكن هناك جمعيات عديدة تأسست بعد عام ٢٠٠٣ هدفها الوحيد من الصيد هو الربح دون الامتثال الى القوانين المركزية الصادرة من جمعية الصيادين العراقيين والتي تمنع مثلاً صيد الغزلان لأنها مهددة بالانقراض. ونرى الكثيرمن الجمعيات تعلن وتدعو الى صيد الغزلان وهذا ما يجعل الصيد لا يخضع لقوانين معينة. لذا نطالب الجهات المسؤولة بمركزية التعليمات والتي تكون جمعية الصيادين العراقيين هي وحدها المسؤولة عنها.

× وهل هذه الهواية مربحة؟

=لاتمارس هذه الهواية في جميع دول العالم سوى الطبقة الارستقراطية والتي لا تكون غايتها منها الربح وانما فقط الاستمتاع بممارسة هوايتهم. الا ان المربح في الصيد هو صيد الصقور وتدريبها وبيعها.

× من اين يحصل الاعضاء على مستلزمات الصيد؟

=تقوم جمعية الصيادين العراقيين بتوفيرها لهم وبأسعار ارخص مما في السوق. ومنها مستلزمات معسكر الصيد من خيم وكراسي ونواظير وادوات الانارة الليلية وبنادق الصيد التي تختلف اسعارها من نوع الى اخر مثل بندقية الصيد الاوتوماتيك وهي بـ(٨٠٠) دولار وبندقية اوفراندر ذات الفوهتين بـ(٤٠٠) دولار. ويختلف سعرا هاتين البندقيتين عن سعري بندقيتي برتا وبراوونك. وهناك اقبال واسع على مثل هذه المستلزمات التي لا يمكن بدونها ممارسة هذه الهواية التي يعشقها الكثيرون. وما يذكر ان جمعية الصيادين تأسست عام ١٩٨٣ لتنظيم هواية الصيد والصيادين.

جانب من السلعة الصيد

مشـــاهـدات..

الناصرية/حسين العامل

حيرة العيد..

في الأيام التي سبقت عيد الاضحى المبارك شهدت الأسواق المحلية ومحال بيع الملابس والهدايا زخما اكبرللمتبضعين، وراح الأباء والامهات يتنقلون من محل الى آخر استجابة لرغبات صغارهم الذين يصرون بطبيعتهم على مسايرة اخر صيحات الموضة. لكن ما يلفت في هذا المشهد ان الصغار وهم ينساقون وراء بهرجة الألوان، غالبا ما يتجاهلون حيرة ابائهم وهم يحاولون تحقيق التوازن بين فرحة الابناء ودخل الاسرة

مداخل المدن..

من المعتاد ان تحرص دوائر البلدية على ان تكون مداخل المدن واجهات حضارية تعكس للزائر مدى اهتمام تلك الدوائر بالجمال والنظافة، الا ان ما تتركه مداخل مدينة الناصرية من انطباع عند زوارها لا يمت للنظافة والجمال بصلة. فاكوام السكراب عند مدخل الناصرية الشمالي توحي بأن المدينة خرجت للتو من اتون حرب مدمرة، في حين تؤشر اكداس النفايات عند مدخلها الجنوبي مخالفة صريحة للشروط البيئية الخاصة بطمر النفايات.

ترويج الدخان..

ضمن مساعيها لاستدراج اكبر عدد ممكن من المواطنين لفخاخ التدخين، لجأت شركات السكائر ووكلاؤها المعتمدون في محافظة ذي قار الى اغراء اصحاب المقاهي والمحال التجارية، بنصب لوحات اعلانية كبيرة في واجهات محالهم للترويج لنوع محدد من السكائر مع ذكر اسم المحل او المقهى في اسفل كل لوحة اعلانية، متجاوزين بذلك قوانين حظر الترويج للسكائر.

أم يدي..

منذ اكثر من عشر سنوات والمرأة التي يطلق عليها السكان المحليون (ام يدي) تقيم في العراء وتتخذ من سياج مبنى محافظة ذي قار القديم ظلا في الصيف، ومن مسقفات الجهة المقابلة ملاذا في الشتاء. هذه المراة ورغم معرفة كبار المسؤولين ورجال الدين بماساتها الا انها ما زالت تعيش على صدقات المارة وتكابد حر الصيف وبرد الشتاء وحيدة على قارعة الطريق.

أليسا تطلق ألبومها الجديد في رأس السنة

بيروت/ الوكالات

تستعد الفنانة اللبنانية أليسا لاطلاق ألبومها الجديد الذي انتهت من تصوير غلافه في قلعة «سنترا» ومناطق برتغالية أخرى مع المصور العالمي ماثياس كريمر الذي سبق له أن حقق معها نجاحًا في تصويرغلافي ألبوميها السابقين. ويضم الألبوم أغاني شارك في كتابتها عدد من المؤلفين المعروفين. ورصدت ميزانية كبيرة لإنتاج الالبوم وتصويره. ومن المتوقع ان يتم إطلاقه في الاسابيع القليلة المقبلة تزامنًا مع اعياد الميلاد وراس السنة الجديدة.

مواطن من بعشيقة يؤرشف الحوادث في بلدته منذ ٢٠ عاماً

بعشيقة/ الوكالات

ذكر مواطن عراقي من أهالي ناحية بعشيقة، في الموصل، انه يؤرشف ابرز الحوادث التي تقع في بلدته منذ نحو ٢٠ عاما.

وقال ممتاز حسين سليمان خلو: بدأت بتدوين جميع الحوادث التي تقع، مثل الوفيات ومراسيم عقد الخطوبة والزواج، وحوادث الطرق، والمشاجرات التي تنتهي بمصرع شخص ما في بلدتي بعشيقة وبحزاني، منذ مطلع عام ١٩٩٠. ولفت خلو البالغ من العمر ٥٥ عاما إلى: ان هذه الفكرة كانت تراودني منذ منتصف السبعينيات عندما كنت طالبا في جامعة الموصل/كلية الآداب قسم التاريخ. وأضاف: لدي تواريخ لأبرز الحوادث في السبعينيات والثمانينيات أيضا، لكنها ليست بالتفاصيل نفسها التي بدأتها منذ ١٩٩٠/١/١. وتمنى خلو، الذي يتمتع الآن بتقاعد بعد ربع قرن من تدريس مادة التاريخ، «تحويل المعلومات التي تحتويها سجلاته إلى أقراص سي دي، من اجل تعميمها على من يرغب بها». ورغم إصابته بالجلطة الدماغية قبل نحو خمسة أعوام الا انه لم يتوقف يوما عن تدوين الحوادث التي تقع في بعشيقة وبحزاني.

وولعه بالتاريخ دفعه إلى تأليف كتاب موسع حول تاريخ منطقته اجتماعيا ودينيا واقتصاديا...إضافة لمجالات أخرى، وهو الان بصدد وضع اللمسات الأخيرة عليه.

شرطي مرور يعض اصبع مواطن ويقطعها

الموصل / الوكالات

حدثت مشادة كلامية بين شرطي مرور وأحد المواطنين في الموصل، وتطور الموقف مابينهما، ما جعل شرطي المرور يعض اصبع المواطن فقطعها. ونقل المواطن جراء ذلك الى مستشفى السلام جنوب الموصل. وأوضح مصدر طبي في المستشفى ان المكان المعضوض التهب واصيبت بقايا الاصبع بمرض خطير لم تتم تسميته.

وخـــزة..

أضـــويـــة مروريـــة..

لا تزال الكثير من إشارات المرور الكهربائية (الترفكلايت) تعاني الإهمال والانكسار والخيبة، بعد ان تجاهلها المعنيون في أمانة بغداد، وذهبت سدى كل نداءات رجال المرور الذين وصفوها بيدهم الثالثة لإصلاح العاطلة منها. وعلى الرغم من أهميتها في تحقيق انسيابية السير والعبور وسلامة المشاة، نجد ان العديد من الشوارع والساحات الرئيسة في بغداد تفتقر الى وجود(الترفكلايت) وصار يعامل كأنه من الأطلال. في حين ان التوجه العالمي يسير نحو تطوير العمل بالخدمات التي يقدمها هذا الجهاز في تنظيم السير، وبما يحقق الاستغناء تماماً عن رجل المرور، علاوة على ما يضفيه من ملامح حضارية على شوارعنا التي ابتليت بالزحام و(الطسات) والمفخخات و(الرون سايد) رغم انف الجميع! وخلال مشاهداتنا اليومية نجد الكثير، من هذه الاضوية مهملة، ولاسيما في المناطق ذات الكثافة السكانية، مايجعل السير مرتبكاً، وسيادة الفوضى في الشارع بارزة.

أفـــــراح

مـن هـنـاك...

فيلم كارتون أمريكي من بطولة سارة بايلن وأوباما

تظهر المرشحة الجمهورية السابقة لمنصب نائب الرئيس الأمريكي، سارة بايلن في شخصية البطلة في رواية جديدة للأطفال في حين يظهر الرئيس الامريكي باراك اوباما في شخصية الشرير، ورواية الأطفال الجديدة التي تحمل اسم «النجدة، أمي، الأصوليون يحكمون بلادي» تظهر سارة بايلن في شخصية «الحاكمة سارة» البطلة التي تسعى إلى مساعدة طفلين يحاولان التمسك بحلمهما في تأسيس تجارة «مراجيح» وسط الضرائب المرتفعة والأنظمة المشددة التي يفرضها عليهم «ماركوس أوبندوف» المستند إلى شخصية الرئيس أوباما.

رضيع صيني يتكلم في الشهر الثالث

زعمت والدة طفل في الشهر الثالث من عمره في مدينة بالصين أن صغيرها بدأ ينطق بعدة كلمات باللغة الصينية. وقالت الأم إن الطفل بدأ يعطي إشارات كلما أراد استخدام الحمام. وقالت كين أنها تمضي معظم النهار في قراءة القصص لابنها، مرجحة انه التقط بعض الكلمات بهذه الطريقة.

طول اللص أفشل محاولة سرقة سيارة

رجحت امرأة من نيويورك أن محاولة لص سرقة سيارتها باءت بالفشل، لأنه طويل جداً، ولم يتسع داخلها. وقالت جاستيما (٣١ عاما) إنها كانت تقود سيارتها إلى منزلها مساء برفقة زوجها عندما اقترب منهما رجل يحمل سكيناً. مضيفة «اطفأنا الضوء فاقترب منا، وكان نحيلا وطوله يزيد على ١٨٣ سنتمترا». وأنزل الرجل نافذة السيارة عنوة، وأدخل ذراعه فجرح يد المرأة واكتفى بأخذ هاتفها الخلوي.

طائرة خاصة لنقل ناقة أهداها شيخ قبيلة يمنية للقذافي

تفرغت طائرة خاصة لنقل ناقة أهداها أحد مشايخ قبيلة يمنية إلى الرئيس الليبي معمر القذافي وتم ذلك بإشراف طاقم السفارة الليبية في اليمن. ومن المقرر أن يقوم وفد من مشايخ مأرب بتقديم الناقة المهداة للرئيس الليبي خلال حفل رسمي يقام في ليبيا. ويهوى العديد من الملوك والرؤساء و الزعماء العرب اقتناء الجمال والنوق والجياد العربية الأصيلة التي تصل أسعار بعضها إلى ملايين الدولارات.

بريطانية احتفلت بطلاقها فقتلها زوجها

لم يحتمل بريطاني يبلغ من العمر ٦٣ عامًا ويعمل في ملهى ليلي ويمارس رياضة رفع الأثقال اعلانًا نشرته زوجته على شباك منزلها تدعو فيه للاحتفال بطلاقها منه، فاستل سكينا وقتلها. وقال جيران الزوجين السابقين إن علاقتهما التي دامت نحو تسع سنوات ساءت العام الماضي بشكل لم يعد بالامكان استمرارهما معاً فتقدمت كاترينا بطلب للطلاق من برايان في فبراير الماضي.